عون يعتبر الحكومة مؤجلة.. وسليمان يستعجلها.. والجميل يحذّر من تطويق الرئيس المكلف

الحريري من بعبدا: موضوع الحقائب والأسماء سيكون فيه صعوبات تحلّ بالحوار

بيروت ـ عمر حبنجر ـ داود رمال

تكرس الاعتقاد عند البعض في لبنان بأن عقدة تشكيل حكومة الرئيس المكلف سعد الحريري ـ ليست داخلية، ولو حاول البعض الآخر إظهارها على هذا النحو الموهوم من خلال إثارة عقبات ما كانت لتصمد بوجه الإرادة الوطنية لولا ارتباطها بأوتاد إقليمية قوية.

إلا ان ذلك لم يمنع من بعض التفاؤل الذي عكسه مصدر سياسي واسع الاطلاع ومعين بالمشاورات الجارية لتشكيل الحكومة بالحديث عن «اجواء» ايجابية حول عملية تشكيل الحكومة العتيدة في ضوء الاتصالات الجارية على أكثر من صعيد ومستوى.

وقال المصدر لـ «الأنباء» ان «الاتصالات المكثفة التي جرت ليل امس الأول أدت الى حلحلة في العقد ودفعت بالعجلة الحكومية الى الأمام، مع بدء عملية إسقاط الأسماء على الحقائب، مع الاحتفاظ بهامش من إمكانية العرقلة عند الدخول في تفاصيل توزيع الحقائب لاسيما في الفريق المسيحي موالاة ومعارضة».

ولم يستبعد هذا المصدر «وفي حال استمرار الدينامية الايجابية الراهنة في التعاطي مع الملف الحكومي التوصل الى صيغة أولية للتشكيلة الحكومية تمكن الرئيس المكلف سعد الحريري من طرحها على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي ينتظر عرض التشكيلة عليه ليناقشها مع الحريري وليبدي ملاحظاته حولها وفقا لما ينص الدستور وهو الذي التزم بما يمليه عليه الدستور حتى الآن من عدم التدخل في موضوع الأسماء والحقائب لأن الأمر يعود الى الرئيس المكلف لحين عرض التشكيلة عليه ليتم التداول بشأنها تمهيدا لإصدار مرسوم تشكيلها».

وهذه الأجواء عكستها الزيارة الصباحية للمعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل الى القصر الجمهوري ولقائه رئيس الجمهورية، حيث تم البحث في هذه الأجواء والاتصالات الجارية بهدف تذليل العقبات من أمام تشكيل الحكومة الجديدة.

ولاستقراء الواقع يتابع اللبنانيون سير المواقف السياسية، للموالاة كما للمعارضة، ومن هنا الاهتمام بما سيقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في احتفال ذكرى 14 أغسطس، تاريخ انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 اليوم الجمعة.

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا الرئيس المكلف سعد الحريري في بعبدا امس (محمود الطويل)

الرئيس سليمان يتابع اتصالاته

غير ان مصادر في قصر بعبدا قالت ان الرئيس ميشال سليمان تابع اتصالات تشكيل الحكومة وركز على حتمية احترام الدستور وارادة الشعب اللبناني وخياراته عبر تسهيل تأليف الحكومة بأسرع وقت. وفي هذا الاطار، جاء اجتماعه بالرئيس المكلف سعد الحريري في بعبدا عصر امس وتركزت المباحثات على المشاورات حول الحكومة.

بدوره أعلن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، بعد لقائه سليمان، أن الخلافات والصعوبات في الأسماء والحقائب عند تشكيل الحكومة «طبيعية لأن كل فريق سياسي له حق في أن يطالب بما يريد انما لرئيس الحكومة مبدأ هو أن تكون هذه الحكومة حكومة ائتلاف وطني ومتجانسة لتكون قادرة على العمل»، مشيرا الى أن كل اسم سيكون على قدر الحقيبة التي يحملها.

واضاف «من هذا المنطلق نجد بعض الصعوبات وسنحلها، ونحن بالتعاون مع الرئيس سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري حريصون على أن تتشكل هذه الحكومة، وان شاء الله الحكومة تتقدم ليس بالسرعة التي نريدها ربما لكن في النهاية سيكون هناك حكومة بأسرع وقت».

واشار الحريري الى أن ما قام به في السابق أدى إلى نجاح صيغة الحكومة، لافتا الى أن «موضوع الحقائب والأسماء سيكون فيه صعوبات وستحل بالحوار والحديث الهادئ»، وقال «نحن على عجلة لتشكيل الحكومة ونرى التحديات التي تواجه البلاد والحوار الهادئ هو الذي يؤدي إلى الاتفاق حول الأسماء والحقائب».

لكن العماد ميشال عون رئيس كتلة التغيير والاصلاح اعلن مكررا ان الحكومة مؤجلة دون ان يكشف الاسباب، التي ربما كانت في اصراره المعلن على توزير صهره جبران باسيل الراسب في الانتخابات الاخيرة، وهذا ما ركزت عليه الامانة العامة لقوى 14 آذار في بيانها الاخير حينما تحدثت عن ان «المكاسب العائلية» باتت غنية عن البيان.

بيد ان العماد عون وضع خيارا اكثر سلبية في وجه الرئيس المكلف سعد الحريري عندما دعاه الى التنحي اذا لم يتمكن من تشكيل الحكومة لتؤلفها المعارضة.

وقال عون انه تخطى المطالبة بسبعة وزراء ولم يتنبهوا الى ذلك ولا الى ما قاله نتنياهو الرافض اشراك حزب الله في الحكومة اللبنانية انهم يتجاوبون مع نتنياهو بعدم تأليف الحكومة.

الجميل: لسنا في جيب أحد

رئيس حزب الكتائب امين الجميل طالب بنصف مقاعد المسيحيين في الحكومة، وقال ان حزبه لن يقدم على اي شيء الا بالتضامن مع قوى 14 آذار مجتمعة، ذلك ان اي خلل في هذا التحالف العريض يشكل نكسة لجوهر المبادئ التي ننادي بها.

الجميل عقد مؤتمرا صحافيا ظهر امس الخميس، اوضح فيه طروحاته هذه وتطرق الى مجمل المعادلات المتصلة بالحكومة، مؤكدا على ضرورة وضوح البيان الوزاري، وقال: من هذه الناحية لا احد يحطنا في جيبه، لاننا نعتبر انه المدخل لمعالجة الشأن الوطني ولا يمكن ان يكون لنا دور فعال، بما في ذلك البيان الوزاري، اذا لم يكن لنا تمثيل حقيقي في مجلس الوزراء.

أزمة نظام لا أزمة حكومة

ولاحظ الجميل ان منطق السابع من مايو الامني يطغى على منطق السابع من يونيو الانتخابي، معتبرا ان الخاسر في الانتخابات يتصرف وكأنه الرابح من خلال املاء ارادته وفرض شروطه، ورأى محاولات لاستبدال الدستور باتفاق الدوحة المؤقت والحكومة بطاولة الحوار والجيش بسلاح حزب الله والمناصفة الاسلامية ـ المسيحية بالمثالثة.

واشار الى وجود ازمة نظام ابعد من الأزمة الحكومية ودعا الى أن تأخذ اللعبة الديموقراطية مجراها على صعيد تشكيل الحكومة بعيدا عن الحسابات «الدكنجية».

ولاحظ الجميل محاولة تطويق الرئيس المكلف سعد الحريري وان التطبيع مع سورية يمر بمجموعة امور كترسيم الحدود والمفقودين والاعتراف بتجاوزاتهم في لبنان.

ثلاثة جرحى في انفجار بطرابلس

ميدانيا وفي تطور امني خطير أصيب ثلاثة مواطنين بانفجار وقع في محلة بعل محسن، في طرابلس أمس، حيث معقل العلويين في المدينة.

والجرحى هم: الطفل زين ألوف ومحمود سلمان وسالم حمودي.

وباشرت القوى الأمنية التحقيق في الجريمة التي ذكرت الاهالي باحداث الشمال.

حكوميات

شؤون دستورية: توقفت مصادر مراقبة عند لقاء الرئيس ميشال سليمان أمس مع الخبير في القانون الدستوري النائب حسن الرفاعي، والبحث معه في «شؤون دستورية وقانونية تتصل بعمل السلطات وتعاونها وتكاملها ودور كل منها»، بحسب ما ذكر المكتب الإعلامي في قصر بعبدا، الذي أشار أيضا إلى أن سليمان بحث مع زواره «الاتصالات الجارية التي تركزت على ضرورة احترام الدستور وإرادة الشعب اللبناني وخياراته عبر تسهيل تأليف الحكومة الجديدة في أسرع وقت».

عقدة التأليف: رغم مقاطعة ممثلي اللقاء الديموقراطي لاجتماع 14 آذار، فإن النائب مروان حمادة تناغم مع الأمانة العامة بأن عقدة التأليف «تكمن عند من يصر على توزير الراسبين من جهة، ومن يصر على إبقاء وزارات معينة ضمن حصته كأنها أصبحت كانتونا». ورأى في الوقت نفسه، أن لقاء الحريري وجنبلاط منع «تعثر تأليف الحكومة، واندثار قوى 14 آذار».

إسراع لا تسرّع: سمع الرئيس نبيه بري يقول في مجلس خاص انه لم يذهب الى المصيلح لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، بينما غيره غادر الى المنتجعات في أوروبا.

ويقول «كل الشغل راح سدى، وكم نصحته بالاسراع في تشكيل الحكومة لا التسرع.. لكنه لم يقدم على خطوة ملموسة واحدة»، وبدا الرئيس بري غير متحمس، لكنه ظل يردد انه حاضر للمساعدة في أي حكومة وحدة وطنية، وان قاعدة 15ـ10ـ5 تبقى هي الأساس في هذا التوجه، وكل الصيغ الأخرى ستكون ساقطة بما فيها الطرح بإقامة حكومة أقطاب أو «تكنوقراط».

«لا سمح الله»: أرسلت أكثر من اشارة الى من يعنيهم الأمر ان فؤاد السنيورة سيظل البديل الجاهز في حال تعذر على الحريري تشكيل الحكومة، ووصلت تلك الاشارة الى مرجع كبير فقال «لا سمح الله».

عون والأقليات: طرح حزب الطاشناق خلال الزيارة التي قام بها الى العماد عون اقتراحا يقضي بأن يسمي عون ممثلا من حصته للأقليات بالاضافة الى ممثل الطاشناق وجبران باسيل ووزير أرثوذكسي ووزير لسليمان فرنجية. وتمنى الطاشناق على عون تبني موضوع الأقليات كونه مرجعا مسيحيا، ورد عون بأن الموضوع قابل للدرس لكن المشكلة ليست هنا مطلقا.

تدوير الوزارات السيادية: تتحدث بعض المعلومات في أوساط المعارضة عن إمكان إيجاد مخرج لانتقال ممثل المعارضة في الوزارات السيادية من وزارة الخارجية إلى وزارة الدفاع. ويشرح أصحاب هذه النظرية أن الأولوية عند تيار المستقبل هي الاقتصاد، فيتمسك تاليا بوزارة المال، فيما الأولوية عند المعارضة هي حماية لبنان عسكريا من الطموحات الإسرائيلية، ويفترض بالتالي أن تعطى وزارة الدفاع للمعارضة. علما أن رئيس الجمهورية الطامح، كما يكرر القول، إلى إعادة لبنان إلى الخارطة الدولية يمكنه الاستفادة من وزارة الخارجية لتحقيق هذا الهدف، وخصوصا أن الرئيس يدرك أن وزير الدفاع مجرد موقع معنوي بالنسبة إلى مؤسسة الجيش التي يعد قائدها الآمر والناهي بكل ما يعنيها. والقائد الحالي للجيش، أيا كان وزير الدفاع، لن يكون بعيدا عن رئيس الجمهورية. ولا خشية، في هذه الحال، من توزير الياس المر الذي يمكنه الحصول على حقيبة وزارية أخرى تفيده خدماتيا وشعبيا.

امتداد الأزمة: يقول مسؤول أوروبي مطلع ان الازمة قد تمتد الى ما بعد شهر رمضان، ويأمل في عدم اطالتها نصف سنة كما حصل بالنسبة الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق اميل لحود.

أخبار وأسرار

الطعون النيابية والـ «ما بين بين»: مضى أكثر من شهر على انتهاء مهلة التقدم بطعون نيابية في لبنان من دون ان يبرز أي حسم للطعون التسعة عشر المقدمة من نواب دائرة المتن الشمالي، ونواب دائرة زحلة (باستثناء النائب الأرمني) ونائبين في دائرة عكار ونائب واحد في دائرة بيروت الثانية ونائب في دائرة جبيل، ويعتبر المراقبون ان المجلس الدستوري الحالي يتعرض لأول امتحان صعب، فإما سيجتازه بكفاءة ونجاح، أو يلقى مصير سابقه الذي أبطل نيابة أربعة نواب في عهد الرئيس اميل لحود، هم غبريال المر في المتن الشمالي، وهنري شديد في دائرة البقاع الغربي، وفوزي حبيش وخالد الضاهر في دائرة عكار، مما استدعى قيام حملة شعواء ضده أدت الى استقالة بعض أعضائه، وتعذر تعيين بديلين عن المستقيلين أو المنتهية خدماتهم، ويبدي وزير في حكومة تصريف الاعمال تفاؤلا بأن الطعون المقدمة الى المجلس المذكور من قبل مرشحي لائحته قد تتمكن من الفوز بالطعن بنيابة سبعة وزراء لصالح الاقلية الحالية ما يجعلها اكثرية في حال بقاء جنبلاط على حاله الـ «ما بين بين».

لجنة تحقيق مشتركة: حادثة عرسال ورأس المعرة الأخيرة كانت محور اجتماع عقدته أمس اللجنة الفرعية المشتركة اللبنانية – السورية في محافظتي البقاع وريف دمشق، بعدما ذهب ضحية الحادثة مواطنان من البلدتين وعدد من الجرحى. وجرى خلال الاجتماع التوافق على أمور عدة أبرزها:

ـ تشكيل لجنة مشتركة لبنانية

ـ سورية للتحقيق في الحادثة في أسرع وقت ممكن، على ان تباشر اللجنة عملها خلال أسبوع، وتعمل على مصالحة المتخاصمين على جانبي الحدود.

ـ اقتراح يقضي بأن يقوم كل من الجيش اللبناني وحرس الحدود بمنع أي ظهور مسلح للمواطنين من كلا الجانبين بعد وضع نقاط حراسة ومراقبة متقاربة على جانبي الحدود والاتصال المباشر فيما بينهما.

لقاء عون ـ جنبلاط: تمنى الرئيس سعد الحريري على النائب وليد جنبلاط عدم تسريع وتيرة اتصالاته غير المباشرة مع العماد عون وتأجيل اللقاء الى ما بعد تشكيل الحكومة.

كنعان: عون يريد جعل اللقاء مع جنبلاط محطة لتحقيق تقارب يحصن البلد

بيروت ـ محمد حرفوش

رأى امين سر تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان ان اعادة التموضع الذي اقدم عليه النائب وليد جنبلاط، افسح في المجال امامه للقاء فرقاء عديدين من بينهم العماد ميشال عون لكن نجاح اللقاء يحتم ان يكون له مضمون، لافتا الى انه من هذا المنطلق يسعى العماد عون لأن يكون هذا اللقاء بداية تحقيق تقارب يحصن البلد لا ان يكون محطة موسمية.

كنعان وفي حديث امس اكد ان جزءا كبيرا في اللقاء بين عون وجنبلاط سيكون قائما على التفاهم على عدد من الأمور الحساسة ويسهم في اعادة الاعتبار الى جبل لبنان عبر تحقيق المصالحة الفعلية التي تعني عودة آخر مهجّر الى بيته.

ورأى كنعان ان الحملة التي يشنها بعض فرقاء الاكثرية السابقة على التيار الوطني الحر تهدف الى تغطية العقد التي يعانيها، لافتا الى ان بعض الهامشيين يعتقدون انه من خلال تضخيم الأمور ومحاولة تضليل الرأي العام ويستطيعون اخفاء الارباك الذي يعانونه خصوصا بعد انعطافة النائب جنبلاط، واكد ان طرح القوات اللبنانية لحكومة تكنوقراط بعيد عن الواقع السياسي ولا يترجم المستجدات الناتجة عن الانتخابات النيابية، ولا تستطيع حكومة من هذا النوع ان تكون فاعلة سياسيا بالعودة الى الاطراف السياسية.

جنبلاط يشارك في مهرجان الانتصار اليوم

بيروت: يتجه النائب وليد جنبلاط الى المشاركة شخصيا في مهرجان الانتصار (مرور ثلاث سنوات على حرب يوليو التي توقفت في 14 أغسطس) الذي يقيمه حزب الله في الضاحية الجنوبية اليوم تلبية لدعوة رسمية حملها اليه وفد الحزب قبل أيام.

واذا حضر جنبلاط فإن مشاركته ستكون بمنزلة مصالحة مع «الجمهور الشيعي» وقواعد حزب الله الشعبية، بعدما أنجز المصالحة مع القيادة الشيعية، السياسية والدينية.. ويلاحظ ان علاقة الاشتراكي وحزب الله أخذت اتجاهات عملية.

وبعد اجتماعات التنسيق الأمني الميداني في مناطق الاختلاط في الجبل، بدأت عملية تنسيق في مجال الوضع النقابي والحركة المطلبية، وأول الغيث: رفض مشترك للخصخصة.

اعتبر نجاح الحريري نجاحاً للمحور والوفاق العربي

ترو: لا نريد أن نستبدل الدعم السعودي والعربي بدولة أخرى

بيروت ـ أحمد منصور

اكد عضو اللقاء الديموقراطي النائب علاء الدين ترو دعم الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء للرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الدين الحريري داخل الحكومة والمجلس النيابي، مشددا على ان نجاح الحريري ليس نجاحا ووفاقا لبنانيا ـ لبنانيا فقط، بل هو نجاح للمحور والوفاق العربي ـ العربي بالدرجة الاولى.

وقال ترو خلال تمثيله جنبلاط في احتفال في بلدة برجا «قضاء الشوف»: «اننا لسنا في وارد ان تستبدل حلفاءنا بحلفاء جدد على الرغم من حوارنا ومحاورتنا وصلاتنا الوثيقة بهذه القوى السياسية، واننا لن نستبدل وجودنا في 14 آذار لنكون جزءا من 8 آذار، فهذا هو المستحيل بعينه»، مؤكدا ان هذا لا يعني اننا ضد المحكمة الدولية او محاكمة قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

واكد ترو «اننا لا نريد ان نستبدل المساعدات السعودية والدعم السعودي والعربي للبنان بأي دولة اخرى او محور جديد، داعيا الاكثرية والشعب اللبناني الى العودة والاهتمام بقضايا الامة العربية التي هي قضايا لبنان ومترابطة معه، لافتا الى ان كل المشاكل التي يرزح تحتها لبنان سياسيا بسبب الازمة الفلسطينية وقضية فلسطين.

تحليل إخباري

الحكومة «المأزومة».. أين تكمن العقدة الفعلية؟

بيروت: المشهد السياسي لا يوحي بأن ولادة الحكومة قريبة، لا بل يوحي بأنها سائرة الى مزيد من التأزم والتعقيد في ظل تقاذف كرة التأخير والمسؤولية. يرتسم المشهد السياسي على هذا النحو:

ـ الرئيس ميشال سليمان منزعج من التأخير الحاصل ومن اقحام «حصته» في دائرة التجاذبات والمساومات، وليس في يده الوسائل أو الأوراق الدستورية والسياسية للتدخل وممارسة ضغوط في أي اتجاه.

ـ الرئيس نبيه بري الذي لم يصح توقعه في ولادة الحكومة قبل نهاية الشهر الماضي، تخلى عن تفاؤله ولاذ بالصمت والصيام عن الكلام، مستغربا التأخير الحاصل رغم الاتفاق الحاصل على «الحلقة الأصعب والأهم» أي صيغة الحكومة واطارها السياسي. ولأنه يستشعر تأزما حكوميا، فإن الرئيس بري قرر تفعيل مجلس النواب والدعوة الى جلسة انتخاب رؤساء وأعضاء اللجان النيابية بمعزل عن الحكومة ومن دون انتظار تشكيلها.

ـ الرئيس المكلف سعد الحريري الذي أعاد ترتيب أولوياته بعد تحولات جنبلاط الأخيرة، انصرف الى ترتيب وترميم الوضع الداخلي لـ 14 آذار واعادة تحديد علاقته مع جنبلاط كممر اجباري لتحديد معادلة الحكومة وتوازناتها. أقفل الحريري الثغرة الجنبلاطية في الحكومة. فقد حصل من جنبلاط على تطمينات بأن يكون وزراؤه الثلاثة الى جانبه في الحكومة من دون ان يحصل منه على أي تعهد أو اشارة بأن يظل ضمن فريق 14 آذار. وبالمقابل أعطى الحريري جنبلاط ما يريده: وزارة الأشغال ووزارة ثانوية ووزارة دولة. وهو يبحث الآن عن تعويض للقوات اللبنانية عبر وزارة خدماتية أساسية يرجح انها وزارة التربية. وبسرعة أخرج الحريري المشكلة والكرة من ملعب 14 آذار وتفرغ لمواجهة العماد عون من دون ان تظهر لديه رغبة المفاوضة. وأحدث عرض رسمي قدمه الحريري الى عون يقضي بإعطائه أربع وزارات بينها وزارة دولة ووزارة واحدة أساسية هي وزارة التربية بدلا من وزارة الاتصالات مع وضع فيتو على توزير راسبين. أما مسألة الوزارة السيادية التي يطالب بها عون، فإن عليه حلها اما مع حلفائه في المعارضة أو مع الرئيس ميشال سليمان، وهي ليست مشكلة الحريري.

ـ العماد ميشال عون يعيش هاجس سيناريو العام 2005 «الاحراج للاخراج». وكان يتوقع ان تقدم له عروض معدة ليرفضها وليتم تحميله مسؤولية المأزق الحكومي. وهو حدد موقفه في ثلاث نقاط:

ـ مطالبته بوزارة سيادية مسميا وزارة الداخلية من دون ان يعرف ما اذا كان هذا الأمر على سبيل المناورة وموجه ضد الرئيس سليمان لحمله على التنازل في مكان آخر، أو انه يكتسب جدية ومن خلفية مساواة تكتله المسيحي بالتكتلات الطائفية الأخرى (الفريق الشيعي وكتلة المستقبل) التي أعطيت وزارات سيادية.

ـ اصراره على وزارة الاتصالات وعلى ان يتولاها الوزير جبران باسيل، خصوصا ان الأمر بات بالنسبة اليه يمثل تحديا، ويتوقف عليه كسبه أو خسارته معركة الحكومة.

ويستند عون في موقفه الى تجربة باسيل الناجحة في وزارة الاتصالات، والى عدم وجود نص قانوني أو دستوري يمنع توزير الراسبين في الانتخابات، وأيضا الى مبدأ عدم تدخل أي فريق في شؤون وخصوصيات الفريق الآخر وفي اختياره لوزرائه.

ـ تحديد الحقائب أولا ليبنى على الشيء مقتضاه في القبول أو الرفض، أو في تحديد أسماء الوزراء.

فإذا كان عرض الحريري يتضمن وزارة الاتصالات يكون باسيل وزيرا، وفي حال تضمن وزارة التربية يسمي آخر مثل د.بسام الهاشم، ولوزارة العدل هناك شكيب قرطباوي، ولوزارة الطاقة هنري عطاالله، وهكذا.

ـ النائب وليد جنبلاط، بعدما ضمن حصته الوزارية وتفهم الحريري موقفه، يطلب من حزب الله المساعدة في تسريع تشكيل الحكومة وتسهيل الأمور عبر تليين موقف عون واقناعه بعدم الوقوع في لعبة خصومه الذين يصورونه العقدة والمشكلة. وفي الواقع فإن جنبلاط يستعجل ولادة الحكومة لإكمال ما بدأه على طريق دمشق، وهو الذي حدد موعدا لزيارتها «رسميا» بعدما زارها «سياسيا» من خلال مواقفه الأخيرة.

وهذا الموعد حدده بعد اعلان الحكومة وبعد زيارة الرئيس سعد الحريري الى دمشق أولا. أما اذا تأخرت الحكومة أو اذا عدل الحريري عن زيارة دمشق، فإن جنبلاط سيذهب منفردا وفي الشهر المقبل على الأرجح.

ـ حزب الله يساند حليفه عون مبديا التفهم لمطالبه و«حقوقه»، ومعتبرا ان عقدة عون مفتعلة لتحويل الأنظار عن المشكلة داخل فريق 14 آذار، وان الرئيس المكلف يتحمل مسؤولية التأخير غير المبرر وبدأ يستهلك من رصيده ومن «فترة السماح» المتاحة. وثمة اتجاه لدى حزب الله الى رفع درجة الضغوط في اتجاه الاسراع في تشكيل الحكومة لمواجهة أوضاع اقليمية غير مستقرة.

ـ مسيحيو الأكثرية الذين صدموا بمواقف جنبلاط بما أدت اليه من اضعاف الموقع التفاوضي لهم ولحلفائهم في الحكومة الجديدة، والذين زاد تحالفهم مع الحريري وثوقا والتصاقا، يطرحون تمثيلا وزاريا لهم موازيا لحجمهم النيابي، وهذا يعطيهم الحق في وزيرين مارونيين وثلاثة أرثوذكس وكاثوليكي وأرمني. في ضوء كل ما تقدم، أين تكمن العقدة الفعلية وما الذي يؤخر ولادة الحكومة ويمد في عمر حكومة تصريف الأعمال؟

1ـ هل هي عقدة العماد عون كما يقول فريق 14 آذار وينجح في ابراز هذه العقدة عبر حملة اعلامية مركزة على غرار حملات مماثلة في فترتي «الفراغ الرئاسي» و«مفاوضات الدوحة».

2ـ هل هي عقدة التمثيل المسيحي وتحديدا الماروني المتنازع عليه بين ثلاث قوى ومرجعيات أساسية: الرئيس ميشال سليمان، العماد ميشال عون، وتحالف الجميل جعجع؟

3ـ هل هي مشكلة الصيغة الحكومية التي اتفق عليها قبل «انقلاب جنبلاط» وترى الأكثرية انها لم تعد تتناسب مع الوضع المستجد وتتطلب تعديلات أو توضيحات وضمانات؟ فما قدمه جنبلاط للحريري ليس كافيا لهذه الناحية والى حد ما غير واقعي في الفصل الذي يقيمه بين الحريري واستمرار التحالف معه وبين 14 آذار ورغبة الخروج النهائي منها، وحيث ان الحريري يستمد قوته السياسية والحكومية من موقعه كزعيم للأكثرية أكثر مما هو زعيم لتيار المستقبل وللطائفة السنية.

4ـ أم ان المشكلة تكمن، وهذا ما يراه كثيرون، في عدم اكتمال أو عدم نضوج التفاهم السعودي السوري الذي توقف عند نقطة معينة بعدما ساهم في تمرير انتخابات هادئة وفي وصول الحريري الى رئاسة الحكومة؟ خصوصا ان هناك من يتحدث عن مراجعة سعودية للاتصالات الجارية مع سورية بعدما تبين للرياض ان التغيير السوري في لبنان يقتصر على الشكل من دون حدوث تغيير جوهري، وان المنحى العام للأوضاع، خصوصا بعد المفاجأة السياسية لجنبلاط الذي تذرع بالتقارب السعودي مع سورية ليضرب ضربته، سائر في غير مصلحة حلفائها وتحديدا تيار المستقبل وزعيمه، وفي اتجاه الاخلال بالميزان الداخلي وتكريس معادلة لا تتناسب مع نتائج الانتخابات.